

الإبداع في عملية التعلّم والتعليم طرقه وأهميته

د. سلمى عطالله

جامعة سيّدة اللّويزة، لبنان

abdallahsalma13@yahoo.com

تاريخ النّشر: 2019/03/31

تاريخ القبول: 2018/12/17

تاريخ الإرسال: 2018/11/01

المخلص: يبرز المتعلّمون في معظم مدارس عالمنا العربيّ وجامعاته تحت وطأة مناهج وأساليب تعليميّة غارقة في أقبية الرّتابة والتقليد ... تخرّج إلى مجتمعاتنا أشخاصًا مشكّلين في قوالب متشابهة ومشتركة، أسيرة المصالح الماديّة، ومقدودة على قياس الامتحانات الرّسميّة في كلّ بلد، كما على حجم سوق العمل والوظيفة فيه. فيما غاب بناء الإنسان الحقّ، المختلف والمميّز، عن رؤى معظم هذه المؤسّسات التّربويّة. وقد يعود السّبب الرّئيس في ما آلت إليه حالنا هذه إلى غياب الإبداع عن رؤانا التّربويّة، وتيهاننا عنه في خضمّ مشاغل ومسائل حجبتة عنّا. فما هو الإبداع؟ ولماذا الإبداع؟ ما هي طرقه؟ ما هي أهميته؟ وكيف يمكن أن يتمظهر في أدائنا التّربويّ بخاصّة؟ أسئلة سوف تعمل هذه الورقة البحثيّة على الإجابة عنها، علّنا نعيد النّظر في بعض نظمنا ومخطّطاتنا التّربويّة، فنلامس الجديد والمتميّز في عالم اليوم، عالم المتشابه والمتكرّر... وذلك من خلال قسمين: الأوّل نظريّ يعرف بالإبداع، بطرقه، وأهميته، فيما الثّاني يضيء على بعض التّماذج والأمثلة التّطبيقية التي نأمل أن تكون الخطوة الأولى في مشوار الألف ميل.

الكلمات المفاتيح: الإبداع؛ المعلّم؛ التعلّم والتعليم؛ المُبدع؛ طاقة مستدامة؛

مهارة للحياة؛ عالم المتشابه والمتكرّر؛ الأمثلة التّطبيقية.

Creativity in The Process of Learning and Teaching, Its Ways and Importance

Abstract: In most of our schools and universities in the Arab world, students are burdened with curricula and methods steeped in monotonous and traditional artefacts ... and brought to our societies molded in similar and common forms of material interests. They are measured by the official examinations in each country, as well the size of the labor market and the job in it. While building of the different and distinctive right man has missed the visions of most of these educational institutions. The main reason for this situation may be due to the absence of creativity from our educational vision, and our dissuasion from it in the midst of concerns and issues that have prevented us from doing so. What is creativity? And why creativity? What are its ways? What is its importance? And how can it be reflected in our educational performance in particular? This research paper will answer these questions, publicly reviewing some of our educational systems and plans, the new and distinguished in today's world, the world of similarity and repetition... And this is done through two sections: the first is theoretical and known as creativity, its ways and importance, while the second shines on some models and practical examples that we hope will be the first step in the journey of a thousand miles .

Keywords: Creativity; Teacher; Teaching and Educating; Creative; Sustainable Energy ; A Skill for Life ; The World of Similarity and Repetition ; The Applied Examples...

مقدمة: يرحب المتعلمون في معظم مدارس عالمنا العربي وجامعاته تحت وطأة مناهج وأساليب تعليمية غارقة في أقبية الرتابة والتقليد ... تخرج إلى مجتمعاتنا أشخاصًا مشككين في قوالب متشابهة ومشتركة، أسيرة المصالح المادية، ومقدودة على قياس الامتحانات الرسمية في كل بلد، كما على حجم سوق العمل والوظيفة فيه. فيما غاب بناء الإنسان الحق، المختلف والمميز، عن رؤى معظم هذه المؤسسات التربوية، فبتنا جميعًا نسحًا عن أصل

واحد، نسعى لاهتين خلف أهداف واحدة، شكّلها لنا الآخر وحصرننا فيها، فغيبنا عن جوهر وجودنا الحقيقي، وغربنا عن ذواتنا وعن لقاء صادق معها...

وقد يعود السبب الرئيس في ما آلت إليه حالنا هذه إلى غياب الإبداع عن رؤانا التربوية، وتيهاننا عنه في خضمّ مشاغل ومسائل حجبتة عنّا. فما هو الإبداع؟ ولماذا الإبداع؟ ما هي طرقه؟ ما هي أهميته؟ وكيف يمكن أن يتمظهر في أدائنا التربويّ بخاصّة؟ أسئلة سوف تعمل هذه الورقة البحثية على الإجابة عنها، علّنا نعيد التّظر في بعض نظمنا ومخططاتنا التربوية، فنلامس الجديد والتميّز في عالم اليوم، عالم المتشابه والمتكرّر... وستوزّع المضمون فيها إلى قسمين: الأوّل نظريّ يعرف بالإبداع، بطرقه، وأهميته، فيما الثّاني يضيء على بعض التّماذج والأمثلة التطبيقية التي نأمل أن تكون الخطوة الأولى في مشوار الألف ميل.

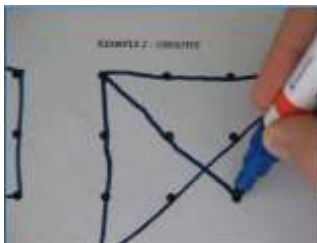
أولاً: التعريف بالإبداع، طرقه وأهميته.

1. ما هو الإبداع؟ "لم أشأ أن أقدم للمتعلّمين في أحد صفوفي تعريفاً جاهزاً

بالإبداع، فوضعتهم في مواجهة حيّة ومباشرة معه، علّهم يخرجون منها بالتّعريف



المناسب له. فقدّمت لهم أوراقاً توزّعت عليها بعض نقاط، وسألتهم أن يصلوا بين النّقاط



ليشكّلوا أقلّ عدد ممكن من الخطوط المستقيمة، من دون رفع القلم عن الورقة. وعندما لم يفلحوا رفعت يدي

إحدى الأوراق، وبأخرى قلماً ورحت أنفّذ المطلوب بعد خروجي عن الحدود المرسومة للنّقاط. فرسخ أحد المتعلّمين، قائلاً: لكّنك خرجت على المرسوم من نقاط. فرددت: بإمكانك أن تقول أيضاً: إنك أبدعت!..."

قد يكون ما فعلته من أفصح ما يمكن أن يعبر عن معنى الإبداع، إذ يسلب الضّوء على أبرز سبيل له، فنحن عندما نتقلّت من القوانين والقيود التي تكبّتنا، ونطلق العنان لمخيلتنا والتّفكير، نكون في طريقنا نحو عالم الإبداع الجميل، لأنّ الإبداع هو اللّون حيث اللّاون، هو الحياة والحركة حيث الجمود والموات... به ننتقل من عالم الواقع إلى عالم اللّواقع، العالم الآخر، البعيد القريب... العالم المبتدع في الخيال الذي هو، في الحقيقة، الواقع،

لأننا نرى فيه ما لا نراه بالعين المجردة، بالحواس... لأنه أعلى من الحواس والمحسوسات، وأشمل منها...

وقد عرف عالم النفس "سترنبرغ" (Robert J. Sternberg) الإبداع، بأنه التجاوب مع الجديد، وبالتالي، القدرة على الخلق والتحويل، وعيش حالة تخطّ وتوق دائمة، ترفض اجترار المعرفة أو القبوع في مكان واحد، وتخلق الأجل من الجمال المطلق، وبأنه أيضاً الذكاء¹. وبأنه عادة، وككلّ عادة يمكن أن يشجع أو يُحبط...²

لكن ، إذا كان هذا هو الإبداع، فمن ممّا يستطيع أن يبدع؟ بكلام آخر، من هو المبدع؟

2. من هو المبدع؟ "كان" رامي " أحد المتعلّمين في الصّفّ الثّانويّ الأوّل، يجلس في زاوية الصّفّ بعيداً عن رفاقه يتأمّلهم حزياً، محبباً. اقترب منه المعلّم، وسأله الانضمام إلى رفاقه وإتمام المطلوب منه. لكنّ "رامي" رفض شارحاً للمعلّم السّبب، قائلاً له:

- لا أستطيع فأنا لست بمبدع، وتنفيذ المطلوب ممّي هو أمر خارج عن حدود طاقاتي.

فما كان من الأستاذ إلا أن اقترب من "رامي"، ربّت كتفه وردّ قائلاً:

- اسمع يا "رامي". عندما كنت صغيراً، كنت تضع الوشاح على كتفيك وتحوّل إلى بطل خارق... كنت تأخذ مكنسة أمك وتحوّل إلى ساحر... كنت تتسلّق الشجرة غير مدرك أنّك قد تقع ببساطة... كنت تفكّر في كلّ فكرة وتجعل منها حقيقة لأنك آمنت بها... كنت آنذاك مبدعاً، مؤمناً بقدراتك... والآن، لم يفك الأوان! عندما تفكّر في أمر نفذه، ما زلت تقدر إن كنت تؤمن بنفسك. الإبداع ينبع من الإيمان بالذات!..."

في الحقيقة، عندما كنّا صغاراً كنّا نبدع، فننتقل إلى عوالم أخرى نرومها. إذًا، كان الإبداع في تناول أيدينا، من دون أن نسميه، أو ندرّك مفاهيمه وسبله. كان فيك، فيك، فيه، فيها، فينا جميعاً... ولأنّه فينا جميعاً، لأنّه هنا، هناك، هنالك... في كلّ مكان... فنحن كلنا مبدعون. إنّما علينا أن نصدّق هذا الأمر، أن نعيشه كما يعيشه الأطفال بصدق وواقعية، فلا نرضى بأن نكون أقلّ من مبدعين، قادرين على خلق اللامألوف وعلى خرق حدود الحواس والمحسوسات... علينا أن نستعيد ثقنا بأنفسنا، أن ندرّب مستفيدين من كلّ فرصة، فنفعّل ما فينا من طاقات، مطلقين لحيّة الخردل التي فينا كلّ العنان، وإلا سيكون مصيرنا كمصير ذاك الذي طرده سيّده لأنّه لم يعمل على استثمار ما أعطاه من وزنات!...

3. لماذا الإبداع في عملية التعلّم والتعليم؟

إنّ مكان الإبداع الأوّل والطبيعيّ هو المدرسة، لأنّ هذه البيئة هي واحدة من أكثر البيئات الصّغيرة تأثيراً في تطوير الإبداع عند الأولاد. وهو ضرورة حتمية فيها، وذلك لأسباب عديدة، نذكر منها أنّه:

(أ) مفتاح المعرفة والإنجاز والمبادرة والتغيير والتحفيز والمتعة. فبالإبداع نُخرج المعلمين والمتعلمين من فخّ الركوند والرتابة والتقليد والتكرار، ونُضرم في عملية التعلّم والتعليم نار الحماسة والتطوّر والمنافسة، ونجعلها أكثر تجددًا وترقيًا وانتظاراً... لقد كشفت الكثير من الدراسات حول نمو الطفل وتطوره المعرفي، أن الطفل يولد ولديه الميل الفطري للاكتشاف والاستقصاء والتساؤل والتخمين، ولكن عادة ما يحصل تغيير سلبي في عملية التعليم في عمر ثلاث أو أربع سنوات، ويمكن تسمية هذا التغيير هدمًا، حيث يتعلّم الطّفل أن يتوقّف عن الإجابات التي تتضمن التخمين والإبداع عندما تواجه جهوده بالرّفص لعدد من المرّات، وبدلاً منها يصبح يوجّه الأسئلة مباشرة إلى الكبار، فهو يتعلّم أنّ الإجابات لا تعتمد على ما يفكر فيه الطّفل ويؤمن به، بل على ما يفكر فيه ويؤمن به أحد الوالدين أو المعلم. فالطّفل هنا يبدأ بالتصرف بسلبية، ويبدأ بالاعتماد على سلطة الآخرين بدلاً من الاستمرار في التّدرب على إيجاد الرّوابط والتخمين والإبداع، وبدلاً من زيادة مهاراته في الاكتشاف، والرّبط، والمقارنة، وربط المعلومات. فإذا لم يكن يعرف الإجابة الدقيقة، أو لم يكن قد فهم ما رآه بشكل كامل، فإنّه ينتظر شرح الآخرين³.

(ب) قيمة مضافة إلى أيّ شيء أو عمل. فبالإبداع تُخلق الرّوى والاتجاهات الجديدة في زمن باتت فيه المعرفة لا بل كلّ شيء متاحًا وجاهراً للجميع، وباتت الأمور والأعمال كلّها متشابهة⁴. وبه تتحدّد الجدارة في كيفية تحويل هذه المادّة الواحدة المشتركة والمتشابهة إلى نوعيّة مميّزة وفريدة... وهذه هي الجدارة الحقيقيّة التي نحتاج إليها اليوم.



(ج) طاقة مستدامة ومهارة للحياة. لذا، يفترض بعملية التعلّم والتعليم، التي ليست أمرًا عارضًا في الحياة، أن تحوّل المتعلّم من مجرد مستمع سلبيّ إلى كائن فاعل

يسعى لـ "قراءة العالم من خلال الكلمة"، أن تحمل هذا الإبداع، أن تحتويه، أن تتمحور حوله، أن تهدف إليه وتعمل لأجله... كي تؤدّي دورها على أكمل وجه، فتبني في هذا المتعلّم

الإنسان وتعدّه لمواجهة الحياة... فهذه العملية التربوية، بحسب طبيب النفس السريي "بياجيه" (Jean Piaget) "تعمل على خلق أشخاص لا يقومون فقط بتكرار ما أنجزه السابقون، بل يعملون على صنع الجديد... أشخاص مبدعون، مبتكرون، ومكتشفون."⁵ ومما لا شك فيه، أنّ هذا النوع من الأشخاص يحتاج إلى تربية من نوع خاص، ألا وهي التربية الإبداعية، أو التربية في مجال الإبداع. فكما هناك تربية دينية، وتربية رياضية، وتربية فنية، هناك تربية إبداعية، توجه اهتمامها وأساليبها وأنشطتها إلى الإبداع، وتهدف إلى خلق الأفراد المبدعين في المجتمع، من خلال الكشف عن طاقاتهم الإبداعية وتنميتها وتطويرها واستخدامها في حياتهم اليومية لإثراء حياة الفرد والمجتمع الحاضرة والمستقبلية، وتنميتها، وتطويرها لمواجهة ما يطرأ عليها من متغيرات ومواقف ومتطلبات، بأفضل صورة ممكنة ...

4. خطوات نحو الإبداع: كيف يتمظهر الإبداع في عملية التعلّم والتعليم؟ كيف ينمو ويتطوّر؟

لأنّ التعلّم يحتاج إلى أكثر من معرفة وإرادة، ولأنّ الأمر يتوقّف على ما لديك كمعلّم، أو لديك كمعلّمة، من قدرات ورغبات في التطوّر والتقدّم... ولأنّ الإبداع ليس مجرد عطية لـ"موزارت" (Mozart) و"آينشتاين" (Einstein)... بل مهارة تُعلّم وتُشقل وتُطوّر و تُمارس وتُستخدم وتُطبّق...⁶ كي تتمظهر في أيامنا وإنتاجاتنا وأعمالنا وبخاصّة التربوية منها، ولأنّ الإبداع عدوى تنتقل من المعلّم إلى المتعلّم، كان لا بدّ من هذه الإرشادات والنصائح التي تخلق البيئة المناسبة الحاضرة، المحفّزة، المرشدة، الموجهة، والقادرة على أن تعبّد طريق المعلّم والمتعلّم معاً، وتسند خطواتهما نحو إبداع مثمر وفعال، وبالتالي، تعليم خلاق، مراهنين على استعدادهم الطبيعي للإبداع، وذلك ضمن "عالم كلّ شيء ممكن":

(أ) عش حقيقتك كما هي لا كما يريدّها الآخرون. آمن بقدراتك!... انظر إلى نفسك كشخص يهتمّ للتعليم الإبداعي ولا يراه عبئاً، بل يستمتع به ويحفّز المتعلّمين عليه، واضعاً إياهم في أجواء من الإبداع تكتشف الطاقات وتنمّيها. فكلّنا يتحلّى بالإبداع إنّما الاختلاف يكمن في كيفية الاستعداد لتحقيق هذه القدرة.⁷

(ب) تتمتع بالإرادة، والرغبة في الإبداع، لا بل الشغف الدائم به، والتفكير الجاد والمستمرّ فيه وفي سبله، كما بالجرأة، فأنت، بمجرد أن تمتلك فكرة جديدة تصبح أقلية مكوّنة من فرد واحد. حاول أن تنقل هذه الإرادة، وهذا الشغف إلى متعلّميك.

(ج) كن صاحب ملاحظة يقظة ودقيقة، تلتقط الإشارات من حولها، تسخرها وتوظفها لأهداف مرسومة أو مستجدة. درّب متعلميك على التقاط هذه الإشارات. ويمكن تحديد الإشارة بأنّها ببساطة شيء يؤثّر لشيء آخر بطريقة معيّنة، هي ما يسهم في إيصال المعنى، إذا استثمرت بالشكل المناسب... ويمكن أن تلتقط بأشكال عدّة: باللمس، الشمّ، الذوق، السمع، النظر، الفعل...⁸

(د) قارب أمورك بهدوء إنّما ليس بارتخاء، بروية وصبر ومثابرة، فالمبدعون يتميّزون دائماً بالقدرة الفائقة على تحمّل العناء. حاول، غامر، جرّب، طبّق، لا تستسلم ولا تقع فريسة الفشل، وإن أخطأت، فالفشل الحقيقيّ الوحيد هو عندما ترفض أن تحاول. لقد رأى الكاتب "ويليم ورد" (William Ward) أنّك "إذا تخيلت أمراً ما يمكنك تحقيقه. إذا حلمت به تصبح ما هو".

(هـ) كن شخصاً مرتّباً ومنظّماً، فالإبداع ليس الفوضى. أبق دفتر الملاحظات أو المفكرة الإلكترونية دائماً معك ودون كلّ ما يتبادر إلى ذهنك. خطّط، حدّد أهدافك، أطر أعمالك، أنه كلّ ما تبدأ به. فكما يقول المرّبي والمؤلف "بيتر دراكر" (Peter Drucker) إنّ "الخطط تبقى مجرد نوايا جيّدة حتّى تتحوّل إلى عمل شاق!..."

(و) اسع لكي تكون منفتحاً وقابلاً لكلّ جديد، مرحّباً بالتقدّم، وخصوصاً الذاتيّ. لا تلجأ إلى ما هو جاهز، تخطّ القواعد المألوفة. نشط مخيلتك. أطلق لها العنان، وأحطها بكلّ ما يحفظها من معارف وأشياء... ف"المخيّلة هي ما يجعلنا أكثر مرونة في مجتمعاتنا الحديثة"⁹. بها نتخطّى الحاضر، وننتقل لتكوين رؤى جديدة للحياة.

(ز) عش قلق البحث الدائم. وسع ثقافتك، وفّر لنفسك وللمتعلّم البيئة الثقافيّة اللازمة، فللعوامل الثقافيّة تأثير كبير في سير تطوّر الإبداع، ومستوى وظائفه، وأنماطه، والمتعلّمون الذين يعيشون في بيئات مدعّمة وغنيّة ثقافياً يحصلون على درجات إبداع أعلى من الدّرجات التي يحصل عليها المتعلّمون الذين يعيشون في بيئات محبّطة ومحرومة، أو فقيرة ثقافياً.¹⁰ مدّ لغتك وطعمها، تعرّف إلى أماكن جديدة، الجأ إلى المطالعة. فهذه الأخيرة، تأثير كبير في سير تطوّر الإبداع وتعزيز مستوياته ووظائفه وأنماطه، كما في تنمية الثروة اللغويّة، وفي إشباع الخيال، والدخول إلى ذلك العالم العجيب، خصوصاً إذا كانت الحكايات والقصص هي محورها. فما يحصل من عجائب وظروف غير منطقيّة في عالم الحكايات هو أمور مقنعة جدّاً للصغار والكبار. والأدب الغنيّ، بوجوهه المتنوّعة، قادر على

تغذية مخيلة المتعلم، ومختلف جوانب تفكيره، بكل ما يثير ويمتع. كلنا لدينا هذه الساعات الأربع والعشرون، أما كيف نختار تمصيتها فهذا ما يميز فيما بيننا، ويحدّد الفرق بين التّجّاح والفشل.

(ح) **تعلّم أن تفكّر في التّفكير.** تدرّب ودرّب على تنمية المهارات والعادات الفكرية والتحليلية، وبخاصّة قدرات التّفكير الإبداعي¹¹. اعتمد الأسئلة وخصوصًا المفتوحة منها، وتلك التي تقتضي التحليل والمناقشة والعصف الذهني... فتخلق الفرد المفكر والناقد المستنير، الذي يحسن الحكم على الأمور، وتقدير العواقب، وابتكار الحلول، وربط الأسباب بالتّأثير، والذي يستطيع أن يسير بمجتمعه خطوات إلى الأمام. فإذا كان إعداد المتعلّمين لمواجهة التّغيّرات السريعة في العالم، اليوم، هو أحد تحديات التربية، فإنّ تعليمهم التّفكير بإبداع يصبح حاجة ملحة.

(ط) **أعط للعلوم الإنسانيّة بعامة، وللأدب بخاصّة، حصّة من وقتك واهتمامك.** فالأدب يعزّز التربية الصحيحة، ويبنّي شخصية الفرد القارئ، السويّ، المهتمّ بشؤون مجتمعه ومشكلاته، المتّسم بصفات كدقّة الملاحظة، والصبر والمثابرة، والتّفكير الناقد، الجاد، والمستمرّ، وتنمية التأمّل، والخيال، والتّفكير الناقد... والتي تدعم الفكر والابتكار والإبداع...

(ي) **اهتمّ بالفنون، ارسّم، غنّ واستمتع بالموسيقى...** الجأ إلى المسرح الذي يُعتبر مفتاح الإنتاج الإبداعيّ، واطّلع على كلّ جديد في عالمه. فتأدية الأدوار على خشبة المسرح تحرّك المخيلة، وتعزّز الثقة بالنفس والقدرات الإبداعية وتيسّر تكوين المفاهيم.. تقول البروفسور "غادسدن" (Vivian L. Gadsden) إنّ الفنّ يسمح للمرء بأن يكون في جلدٍ آخر، ليختبر الحقيقة والواقع، لينتقل عبر الزّمان والمكان والتّاريخ والظّروف...¹² من خلاله، يكتشف قوّة الإشارات، ويتعلّم كيف يطبّع أشياءها إلى معاني... وذلك كلّ من أجل رؤية العالم من وجهة نظر مختلفة... والتعبير عن ذاته وعن علاقته بالعالم الخارجيّ، كما لابتكار عالم جديد ممتع ومسلّ...¹³ التقى المؤلّف الموسيقيّ "بيتهوفن" (Beethoven)، مرّة، بفتاة عمياء، قالت له: "أسمعك تتكلّم على ضوء القمر. كم أنا حزينة لأنني لا أستطيع أن أرى هذا الضّوء الذي تتكلّم عليه!" فاقترّب "بيتهوفن" منها، وقال: "أنا سأجعلك ترينه". ثمّ راح يعزف مقطوعته "ضوء القمر" (Sonata Moon Light)!!... وإذا بالفتاة بتسم ابتسامة فرح ورضى، وترحل بها إلى مكان بعيد...

(ك) عد إلى الطَّبِيعَة والأرض، واستمع إلى لغتها، ففيها ستلتقي بذاتك الحقيقية، وستجد ذاك الهدوء الذي ينقلك إلى عالم الإبداع الذي تبغيه. قالت الكاتبة "أيرنيس موردوك" (Murdoch): "إن أرقى إنسان هو ذاك الإنسان العاديّ الملتصق بالأرض، بالطَّبِيعَة ..."

(ل) اهتمّ بما يحيط بك من مشكلات مختلفة، وأثر اهتمام متعلّميك وحماستهم وإحساسهم بها. زوّدهم بخبرات جماليّة وأخلاقيّة، وإنسانيّة، ثريّة بكل عناصر التّدوُق السّليم والاستنارة الغنيّة بالمفاهيم الصّحيحة، عن التّاريخ، والوجود، والكون والحياة... فهذا سيجعلهم مهيبين لأن يحيوا تجربة وابتدعوا منها، لأن يمتلكوا مصيراً.

(م) ألغ عوائق الإبداع في المدرسة، واجعل من هذا المكان بيئة حاضنة للإبداع وقادرة على تأطيره. فالكشف عن المبدعين ورعايتهم، ليس بالأمر السّهل، بل هو يحتاج إلى تخطيط تربويّ، وحشد هائل للطّاقات الماديّة والبشريّة:

○ تقبّل المتعلّم كفرد ذي قيمة، يتمتّع بحقّ المشاركة والتّعبير والحماية، كما بالكفاءة والقدرة على التّوقّع والتّأثير... آمن به بصرف النّظر عن وضعه، وحاول رؤية العالم من منظاره، ادعم أعماله الإبداعيّة وتعاطف معه، ساعده على أن يثق بنفسه وبقدرته على التّعلّم والإبداع... فهو، عندما يؤمن بأنّ النّجاح أمر ممكن، سيحاول. يرى عالم النّفس "كارل روجرز" (Carl Rogers) أنّ النّاس يحتاجون، إذا أرادوا أن يقوموا بعمل مبدع، إلى الأمان النّفسيّ والحريّة النّفسية، بالإضافة إلى التّقدير الإيجابي¹⁴...

○ خصّص وقتاً لإرشاد المتعلّم، قدّم له التّوجيهات والنّصائح بإيجابيّة بعيداً من القمع، أفده بما لديك من معرفة حول الإبداع، أحطه بنماذج إبداع ومبدعين من مختلف الأعمار... فالأشخاص العظماء، يعرفهم الكاتب "مارك توين" (Mark Twain) "بأنّهم من يُشعرون الآخرين بأنّهم عظماء أيضاً".

○ حضّر دائماً، جاعلاً كلّ مرّة تدخل فيها الصّفّ كأنّها المرّة الأولى. جدّد، ابتكر، خصوصاً في تعليم اللّغات، فاللّغة، كما يراها الفيلسوف "ابن خلدون"، "هي ملكة لا تصل إلّا بالابتكار الأفعال".

○ قدّم المادّة بوضوح واربط بين مهاراتها... ركّز على المنهج الاستقرائيّ الوصفيّ، وعلى التّدرّيات الاتّصاليّة. جهّز نفسك دائماً بمجموعة استراتيجيات مدروسة ومختبرة تنفع

كلّ المتعلّمين، وتحاكي مختلف أنواع الذكاء، وتعزّز الإبداع والتّعليم المستقلّ، وتسهم في إخراج الأفضل منك ومن متعلّميك، وتُمتّع الاثنين معًا وتحفّزهما... ساعد المتعلّم على الارتقاء من الأفكار اليومية إلى الأفكار المجرّدة. فالتّقريب بين الملموس والمجرّد، بحسب المؤلّف الموسيقيّ "فيدوفسكي" (Laszlo Vidovszky) هو أمر ضروريّ للتّوصّل إلى المفهوم.

○ استخدم الوسائط التفاعليّة والوسائل الرديفة كالتيكنولوجيا والفنون والألعاب، خصوصًا اللّعب الخياليّ. ففي دراسة أجريت مؤخرًا من قبل الباحثين "هوفمان" (J. Hoffman) و "روس" (S. Russ) (2012)، تبين أنّ التّظاهر باللّعب، وهو واحد من الأنماط التّمودجيّة للعب الأولاد، قد ساهم بشكل كبير في التّعلّم الإبداعيّ¹⁵.

وفي أحد التّماذج على هذا النوع من الألعاب يطلب "مارك"، وهو أحد المرّيين، إلى الأولاد أن يجلسوا بشكل دائرة، ويجلس هو على كرسيّ وضعها خلفه. يسحب من جيبه منديلًا مطويًا، يرميه في الهواء، ثمّ يطويه مجدّدًا بشكل شريط طويل. يشكّل عقدة في وسط المنديل، ثمّ يقف لينظر إلى الأولاد الذين يراقبونه بصمت وتوقّع. يرفع "مارك" المنديل بيديه الاثنتين، ماسكًا بطرفي العقدة ليشكّل هيئة رأس ورجلين. ثمّ يبدأ بتحريك الرّجلين، فيتحوّل المنديل إلى مخلوق يمشي ويقفز ويعرج. ويحدث أصواتًا صغيرة في الوقت نفسه. أحيانًا، يكون الوضع جذابًا، وأحيانًا أخرى مضحكًا، وفي مرحلة معيّنة يتحوّل أمرًا مزعجًا. بعد دقائق قليلة، يبدأ الأولاد بالتحرك، والانحناء إلى الأمام، بعضهم يحاول الوصول إلى المنديل، وبعضهم الآخر يحرك يديه ليلاعب مخلوقًا منديليًا خياليًا خاصًا بهم. من الواضح أنّهم يريدون تجربة الأمر بأنفسهم. يوزّع "مارك" قطعًا من القماش على الأولاد ويقسمهم إلى مجموعات من ستة أو سبعة. كلّ مجموعة تعمل مع شخص راشد. أستاذ الصّفّ وأستاذان مساعدان و"مارك" يجلسون على كراسي مع مجموعات من الأولاد، وقد أعطوا تعليمات بتحويل قطع القماش إلى شخصيات لها حركات وأصوات خاصّة بها مع قصّة مرافقة لها. بعد نصف ساعة من المناقشة الحيويّة والعرض والكلام، يجمع "مارك" الصّفّ كلّ في دائرة كبيرة. تبدأ كلّ مجموعة بعرض دميّتها باختصار على المجموعة الكاملة. يُشجّع الأولاد على الوقوف والتحدّث مع دميّاتهم – التّمثيل معها، وتقديم اختراعهم¹⁶.

○ اِردم الهوة العميقة بين المعرفة والإنتاج. وقرّ جواً طبيعياً بينك وبين متعلّميك، عزّز المقاربات العفويّة البسيطة، مركزًا على القواعد الأساسيّة التي تؤهّل المتعلّم للإنتاج الإبداعيّ، فلا يفرق في مطبّات العمليّة التعلّميّة وتفصيلها وتعقيدها، بل ينطلق

بمخيلته إلى البعيد. يقول الفيلسوف والكاتب الفرنسي "جان جاك روسو" (Jean-Jacques Rousseau): "لنترك الطفل على طبيعته، مع مراقبته".



○ ووفق بين المنطق والإبداع، ف "الإبداع غير مُجدٍ وفعال من دون النّظام والمنطق، وغير منتج من دون شرارات المخيلة". والدماغ فيه جزءان: الجزء الأيمن الإبداعيّ، والجزء الأيسر المنطقيّ، وهو يعمل بطريقتين: الأولى من خلال الإبداع، فيما الثّانية من خلال المنطق. وبالتالي، على هذين الجزئين أن يعملوا على إيجاد الصّلة فيما بينهما لكي تتمّ الأمور على أفضل وجه¹⁷.

ثانياً: في عالم الإبداع - خطوات نحو التنفيذ.

لابدّ، في هذا القسم من البحث، أن نعرض نماذج مختارة تقدّم فيها بعض المهارات بأسلوب إبداعيّ، مطبّقين بعض ما تمّ عرضه في ما سبق من مادّة نظريّة، واصفين السّبيل التي أدت إلى تحقيق هذا الإبداع، كما تأطير النتيجة المبتغاة.

1. التقاط الإشارات: يمكن، من خلال عيش قلق البحث الدائم وإيقاظ الملاحظة الدّقيقة التقاط الإشارات المناسبة وتوظيفها من أجل تعليم إبداعيّ. فعلى سبيل المثال، في أثناء مشاهدة فيلم سينمائيّ كـفيلم "باتش آدمز" (Patch Adams)¹⁸، يمكن لمشهد حواريّ جرى بين البروفسور و "باتش آدمز"، يحمل المضمون الثّالي، أن نوظفه، مثلاً، من أجل شرح مهارة التّحليل: "كان "باتش" كلّما التقى البروفسور، في أروقة المستشفى سأله الأخير: كم هو عدد هذه الأصابع؟ فيجيبه "باتش": أربع. فينظر البروفسور إليه ساخراً، ويكمل طريقه. ما أثار فضول "باتش" واستغرابه، فقرّر زيارة الرّجل في غرفته للاطلاع على حقيقة الأمر. وعندما دخل الغرفة، جرى بينهما حوار، إليكم الجزء الذي يمكن الاستفادة منه:

- ما هو حلّ الأصابع؟

- كم إصبعاً ترى؟

- أربع أصابع.

- لا. أنت تركّز على المشكلة، لذا لا ترى الحلّ. انظر إلى ما وراء الأصابع. كم إصبعاً

ترى؟

-ثمانى أصابع.

-إجابة صحيحة. يجب أن ترى ما لا يراه الآخرون.“

وهكذا قد نطلق من بعض العبارات التي مرّت في الحوار لتحديد التحليل (ما لا يراه الآخرون = قراءة ما ليس مكتوباً . انظر إلى ما وراء الأصابع = الذهاب إلى ما هو أبعد من النصّ. ← الأصابع الأربع هي المعنى المباشر للنصّ فيما الأصابع الثماني هي تحليل النصّ والوصول إلى معانيه العميقة..)

كما يمكن، في أثناء مشاهدة مباراة في كرة القدم التقاط إشارة من ملامح شخصيّة المدرب الإسباني "ديل بوسك" (Del Bosque) ووجهه التي لا تتبدّل وفق الظروف، بل تبقى كما هي في حالات الرّيح والخسارة، بغية الإقناع، مثلاً، بأهميّة الإلقاء والتّعبير والتّنظيم في أثناء القراءة.



عند تسجيل
إسبانيا



عند منح ركلة
جزاء للخصم



عند تسجيل
الخصم



عند منح ركلة
جزاء لإسبانيا



عند إنذار

2. استغلال الوسائط التفاعلية: يمكن استخدام الوسائط التفاعلية كالمبيوتر على سبيل المثال. فيتّم رسم ترسيمة تحت عنوان "العبور"¹⁹ وعرضها على اللّوح الذّكيّ أمام المتعلّمين لملئها واختبار تكوّن مهارة التحليل كخطوة ثانية بعد التّعرف إلى هذه المهارة.

بعد مشاهدتك فيلم "باتش آدمز" ووقوفك على معنى التحليل، املاً هذه الترسيمية بها يناسب من الكلمات والعبارات التالية: الأصابع الأربع، النَّصَّ على مستوى الدلالة الثانية، التحليل، الاستنتاج، النَّصُوج الشَّخْصِيّ، المخزون الثقافيّ، قراءة ما ليس مكتوباً، الإبداع، النَّصَّ على مستوى الدلالة الأولى، الأصابع الثماني.



كما يمكن تشكيل فيلم قصير من خلال رسوم متحرّكة بغية الإقناع بفكرة ما، كفكرة الحكم بموضوعيّة في فيلم "المطعم"²⁰:





وأيضاً، يمكن أن يتم ابتكار بعض الرسوم الهادفة والمعبرة عن السبب والنتيجة بغية تمكين هذه المهارة عند المتعلمين، من خلال ابتكار شخصية جديدة تعمل على توجيه هؤلاء المتعلمين، كشخصية العصفور: "العصفور يعلم" 21.





3. العودة إلى الطَّبيعة والإنصات إلى لغتها، بغية خلق أدبيّ جديد ومحفّز وهادف يعمل على بناء الإنسان في المتعلّم، وعلى تعزيز القيم في حياته. فستوحي من بعض عناصر الطَّبيعة كالشَّمس والمطر والأزهار والعصافير فكرة العطاء من دون مقابل، ونبني من خلالها أحداث قصّة، تحت عنوان "هكذا ساحب الآخريين"²².

"بطل هذه القصّة طفل أناني لا يحبّ العطاء. أصدقاؤه الوحيدون هم الشَّمس والأشجار والعصافير والأزهار والفرشات. عندما يتماذى يوماً، في أنانيته يحلم حلمًا يرى فيه أنّ أصدقاؤه قد تركوه فيهرول مسرعًا إلى البستان ليتبيّن له أنّ الأمر مجرد كابوس. فيسمع من أصدقائه كلامًا عن المحبّة الحقيقيّة والعطاء من دون مقابل، ويقرّر العودة عن أنانيته..."

4. الاهتمام بالفنون واستخدامها في عمليّة التعلّم والتّعليم، وتحديدًا المسرح. إذ يمكن، مثلاً، إيصال بعض مهارات الصّرف والتّحوم خلال مشاهد مسرحيّة تجسّد هذه المهارات. إليكم في ما سيأتي مشهدين مسرحيين²³، يعالج الأوّل مهارة التّمييز بين "المضارع المبنّي والمضارع المعرب"، فيما يعالج الثّاني مهارة "فاء الجزاء في الجملة الشرطيّة"، كمثال يمكن الاقتداء به:

المشهد الأول: "لم في ضيافة المضارع".

("لم" تتدلى من رقبتهاربطه عنق كتب عليها : أداة جزم. تقف مع إحدى كلمات اللغة، ويجري بينهما هذا الحوار، فتبدأ "لم" قائلة:)

-همُ النَّاسُ، أَجْناسٌ وَأَنْواعٌ:

مِنْهُمْ الصَّامِتُ وَالْجَامِدُ

ومِنْهُمْ الْعَابِسُ وَالْحاقِدُ

مِنْهُمْ اللَّطيفُ وَالْخَفيفُ.

(فتوقفها الكلمة الأخرى، قائلة:)

-حَسَنًا، حَسَنًا. وَمَتَى تَنْتَهينَ مِنْ هَذَا التَّعْدادِ؟

-وَكَيْفَ لي أَنْ أَنْتَهِيَ، وَالنَّاسُ كَثُرُ؟

-هَيَّا، ماذا تُرِيدينَ مِنْ هَذَا الكَلَامِ؟

-أريدُ أَنْ أُخْبِرَكَ عَنْ شَخْصينِ يُثيرانِ في كُلِّ العَجَبِ.

-أُبعِلُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُثِيرُ إعْجابَكَ؟

-نعم. انظري واسمعي.

(شخصان جالسان كل على مقعد: الأول لف رأسه بورقة كتب عليها: فتحة وبعدها

نون التوكيد: -ن / وسكون وبعدها نون الإناث: -ن. فيما الثاني لف رأسه بورقة كتب عليها
ضمة...)

الأول:

-مَرْحَبًا يا سَيِّد "مضارع". أنا هنا.

-اجلسي من دون إزعاج.

- كيف سأجلسُ قربَ شخصٍ لا يلتفتُ إليَّ ولا يتأثرُ بوجودي؟
- هذا أنا، وسأبقى كما أنا. لن يُعَيِّرني أيُّ طارئٍ أو داخلٍ إليَّ. إذا كان الأمرُ لا يُعجبُك
فارحلي .

- لا، لا. كيف سأرحلُ. أنا مُلزَمَةٌ على البقاء.
- إذاً، اقبلي بما أنا عليه. فلن أُعَيِّرَ أيَّ شيءٍ فيَّ لأجلك.
- لقد بدلتُ رأيي. سأذهبُ إلى جارك. أف. يا لك من مضارع مُزعج!
- أنا لستُ مضارِعًا مزعجًا، بل أنا مضارعٌ مبنِي، لا أبَدِل ما في، لا بك ولا بغيرك! ...
(تنتقل " لم " إلى الرّجل الثّاني)

الثّاني:

- أهلاً وسهلاً بك أنسة " لم " . تقضلي.
- شكراً. وهل ستبقي هذه الضّمة على آخرك؟ أنت تعرف أنني لا أحبها! إنها تُزعجني
كثيراً، لا بل تُفعلُ مُعاناتي مع الحساسيّة. هل
- لا تُكلمي أرجوك. ها هي الضّمة قد طارت من أجل عينيك. يمّ تريدان أن أستبدلها؟
فالأمرُ لك.

- بسكونٍ لو سمحت.
- ها هي السُّكُونُ قد صارت جاهزةً، كما طلبتِ.
(ويضع الرّجل على رأسه سكوناً مكان الضّمة ، فتفرح " لم " به وتقول:)
- آه، كم أنت لطيفٌ، يا صديقي المضارع!
- سمّيني المضارع المُعرب الذي يعرفُ كيف يتبدّل تلبيةً للظروف.
- طبعاً. فالأمرُ واضحٌ: تلبيةً للظروف، وإكراماً للضيوف! ...



المشهد الثاني: "جواب الشرط في المحكمة".

(مشهد المحكمة: القاضي "سيبويه" على كرسيه وأمامه شخص يؤدي دور "فعل الشرط" يقف ويشتكى ويحتج، فيما الحارس يعلن بدء المحاكمة.)

-الحارس: محكمة!

(القاضي يتوجّه إلى فعل الشرط الذي يشتكى:)

- اصُتْ، يا فعل الشرط، وتكلّم بهدوء كي أفهم ما تقول.

-فعل الشرط: سيدي القاضي، "سببوه"، أنت حتمًا لا ترضى بأن يكسر أحدكم قاعدة سننتها ووضعناها.

-القاضي: طبعًا لا. ومن تجرأ على فعل هذا؟!

- فعل الشرط: إنّه جواب الشرط، ريفي الدائم، يا سيدي.

-القاضي: وماذا فعل هذا الجواب؟

-فعل الشرط: لقد تمرد يا سيدي وخرج على كلّ الضوابط . كُنّا معًا فعلين مضارعين مجزومين... لكنّه تمرد ولم يعد راضيًا بهذا الحال، بل صار يختار كلّ يوم وجهًا جديدًا . تخيل أنّه صار يُفضّل الجملة الاسميّة عليّ أو الفعل الجامد (بقرف) بئس.. حبّذا.. ساء.. عسى .. نعم. وفعل الطلب: الأمر، والنهي.. وصار يُفضّل رُفّة قَد ورُبّما والسين وسوف.

-القاضي: يكفي يكفي. سوف تقضي عليّ. أيّها الحارس! أخضر لي هذا الخائن! أخضر لي جواب الشرط، سألقنه درسًا لن ينساه.

-الحارس: حسنا، سيدي القاضي.

-فعل الشرط: وأخيرًا سينال عقابه!...

-الحارس: هيّا تحرك!...

-جواب الشرط (مَجْرُورًا وَمَتَدَمَّرًا وَغَاضِبًا): حَسَنًا لَا تَزْكُنِي، أَهَذَا الْأَسْلُوبُ الْحَضَارِيُّ الَّذِي تَتَّبِعُونَهُ فِي مَحْكَمَتِكُمْ .

(ثمَّ يَنْقَلِبُ إِلَى مَسْكِينِ أَمَامِ الْقَاضِي)

-أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا بَرِيءٌ.

-القاضي: لَا تُؤَدِّ دَوْرَ الْمَسْكِينِ أَمَامِي. فَأَنْتَ لَسْتَ سِوَى خَائِنٍ لَعِينٍ. كَيْفَ تَجْرُؤُ عَلَى عَصِيَانِي؟ كَيْفَ تَتَمَرَّدُ وَتَشُدُّ عَلَى قَوَاعِدِي؟

-جواب الشرط: حَسَنًا سَيِّدِي، أَعْتَرَفُ بِذَنْبِي. أَرْجُوكَ أَنْ تَكُونَ رَحِيمًا وَأَنَا سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ مِنِّي.

القاضي (يَنْظُرُ إِلَى فِعْلِ الشَّرْطِ).

-فِعْلُ الشَّرْطِ: لَا بَأْسَ، أَنْ تَبْقَى اثْنَيْنِ، أَفْضَلَ مِنَ الْعَيْشِ وَحِيدًا.

-القاضي: لَنْ أُرْمِيكَ فِي السِّجْنِ، لَكِنِّي سَأُضَعُ حَارِسًا يُرَافِقُكَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَشُدُّ فِيهَا عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَسِيرْبُطُكَ بِحَبْلِ يُبْعَدُ عَنْكَ الْبَلَاءَ اسْمُهُ فَاءُ الْجَزَاءِ!

-جواب الشرط: يَا إِلَهِي، يَرْبِطْنِي بِحَبْلِ!

-القاضي: اسْمِعْ أَيُّهَا الْحَارِسُ، عِنْدَمَا تَرَاهُ جَمَلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلًا جَامِدًا أَوْ فِعْلًا طَلْبِيًّا أَوْ مُفْتَرًّا بَقْدُ أَوْ رُبْمَا أَوْ سِينِ أَوْ سَوْفَ، مَاذَا سَتَفْعَلُ أَيُّهَا الْحَارِسُ؟؟

-جواب الشرط مستدرِّكًا بارتباك: سِيرْبِطْنِي بِهَذَا الْحَبْلِ الَّذِي سَمَّيْتَهُ فَاءَ الْجَزَاءِ..

-الحارس: وَسَأَكُونُ جَدًّا سَعِيدًا!... مَحْكَمَةٌ..."

توصيات نهائية:

الإبداع هو خلق الجديد، والتوق الدائم لتخطي المألوف...

أنت ستكون معلمًا رائعًا ومبدعًا، إذا آمنت بنفسك وبأهمية الإبداع... إذا سحرت طاقاتك لأجل توظيف الإبداع في عملية التعلّم والتعليم، فالنار لا تحترق في أعضاء محترقة...

باختصار، إذا استخدمت القليل من الإبداع والكثير من الاهتمام ستلغي التحدّيات التي تواجه المتعلّمين والتي باتت أكثر تعقيداً، ستواجه حاجاتهم بمجموعة متنوعة من أساليب التعلّم، ستزيل كلّ العوائق والحواجز المنهجية المستمرة التي تحول دون تحقيق التربية الإبداعية، ستساعدهم على تطوير قدراتهم المميزة والفريدة من أجل فكر وعمل إبداعيين، وستحوّل الثقافة المدرسية إلى ما هو إيجابي ومحفّز، فتصبح أمتع وأسهل...

عليك، علينا أن نعلّم أولادنا كيفية تشكيل المستقبل، وتطوير مهاراتهم واستقلاليتهم ليفكروا ويعملوا يابداً، ليحلّقوا في عالمهم الحاضر إلى ما هو أبعد منه. علينا أن نؤهلهم لهذا الطيران، "من يردّ تعلّم الطيران"، كما قال الفيلسوف "نيتشه" (Friedrich Nietzsche)، ف"عليه أولاً أن يتعلّم الوقوف والسّير والرّكض والتسلّق والرّقص... لا يمكن لأحد أن يطير فجأة". ف"العمليات الابتكارية والإبداعية تُعتبر صاحبة الفضل في تقدّم الحياة وتطوّرها على مرّ العصور والأجيال، ولهذا فإنّ أصحاب القدرات الابتكارية والإبداعية يكونون رأس مال قومياً وإنسانياً، يسهم في إثراء التّراث البشري، وتقدّم الإنسانية وازدهارها"²⁴.

أن تكون مبدعاً، هذا يعني أنّك ستخلق مُبدعين... هذا يعني أنّك ستدخل في صميم التطوّر الحضاري. فالإبداع جانب التفكير المنطقي والتعاون والتواصل يعتبر الإبداع أحد مفاتيح مهارات القرن الحادي والعشرين، ويُفهم على أنّه وجه من وجوه التّراء المتعدّد الأبعاد والذي يمكن تطويره ورعايته. والمطلوب، اليوم، ليس كبح الإبداع إنّما تطويره وتميته ليصبح ذا أهداف كبيرة.

ختاماً، إنّ "القضية ليست أن يكون الإنسان أو لا يكون فقط، إنّما هي في أن يكون على أحسن ما يكون. إذًا، هناك تفضيل، والتّفضيل سير إلى الأمام، والسّير إلى الأمام يعتمد على التطوّر والحركة والتّغيير. هو حاجة ماسّة لا يمكن أن تحصل من دون جهد، والجهد يعني العمل".

فإلى العمل كلّنا... إلى العمل المثمر، المبدع، القادر على مواكبة حياتنا الجديدة وتطلّعاتها!... "فالأمس قد ولى، والغد لَمّا يأت، ولم يبق لدينا سوى اليوم، فلنبداً العمل..."

لائحة المراجع:

-العطري، سناء (2006). أدب الطفل والتربية الإبداعية، خاصّ القصة السّورية. عن موقع "أدب الأطفال العرب".

-عطالله، سلمى (أيار 2017). الإبداع: ماذا؟ لماذا؟ كيف؟ (ورشة عمل). جامعة سيّدة اللّويزة، زوق مصبح، لبنان.

-عطالله، سلمى (2018). هكذا سَأحَبّ الآخرين. دار أكاديميا، لبنان.

-De Bono, Edward (2007). *How to Have Creative Ideas*. Vermilion, London.

-Johnson, Lou Anne (2011). *Teaching Outside the Box: How to Grab Your Students by Their Brains, (2nd Edition)*. Jossey-Bass, San Francisco.

-Starbuck, David (2006). *Creative Teaching: Learning with Style*. (Second Edition). Continuum International Publishing Group, London.

-Wright, Suzan (2010). *Understanding Creativity in Early Childhood*. Sage Publications, London.

الهوامش والإحالات:

¹ Wright, Suzan (2010). *Understanding Creativity in Early Childhood*. Sage Publications, London, P 3.

² *Understanding Creativity Early Childhood*, P 13.

³ *Understanding Creativity Early Childhood*, P 15.

⁴ De Bono, Edward (2007). *How to Have Creative Ideas*. Vermilion, London, P 1.

⁵ -العطري، سناء (2006). أدب الأطفال والتربية الإبداعية، خاصّ القصة السّوريّة. عن موقع "أدب الأطفال العرب"، ص 1.

⁶ Starbuck, David (2006). *Creative Teaching: Learning with Style. (Second Edition)*.

Continuum International Publishing Group, London, P 2, 4.

⁷ *Understanding Creativity in Early Childhood*, P 3.

⁸ *Understanding Creativity in Early Childhood*, P 12.

⁹ *Understanding Creativity in Early Childhood*, P 2.

¹⁰ - أدب الأطفال والتربية الإبداعية، ص 5.

¹¹ Johnson, LouAnne (2011). *Teaching Outside the Box: How to Grab Your Students by Their Brains, (2nd Edition)*. Jossey-Bass, San Francisco, P 102.

¹² *Understanding Creativity in Early Childhood*, P 2.

¹³ *Understanding Creativity in Early Childhood*, P 23.

¹⁴ *Teaching Outside the Box*. Introduction.

¹⁵ *Understanding Creativity in Early Childhood*, P 62.

¹⁶ *Understanding Creativity in Early Childhood*, P 63.

¹⁷ *Creative Teaching: Learning with Style*, P 25.

18 فيلم أميركيّ (1998) يروي القصة الحقيقية لرجل بطوليّ، "هنتر باتش آدامز"، وعزمه على أن يصبح طبيباً بسبب حبه لمساعدة الناس. وقد غامر حيث لم يغامر الطبيب من قبل، باستخدام الفكاهة و الانفعال المفرط لإضفاء الفرح في حياة المرضى. الفيلم من بطولة "روبن ويليامز" وإخراج "توم شاديالك".
¹⁹ - عطالله، سلمى (أيار 2017). الإبداع: ماذا؟ لماذا؟ كيف؟ (ورشة عمل). جامعة سيّدة اللّويزة، زوق مصبح، لبنان.

²⁰ - الإبداع: ماذا؟ لماذا؟ كيف؟

²¹ - الإبداع: ماذا؟ لماذا؟ كيف؟

²² - عطالله، سلمى (2018). هكذا سألنا الآخرين، دار أكاديميا، لبنان.

²³ - الإبداع: ماذا؟ لماذا؟ كيف؟

²⁴ - أدب الأطفال والتربية الإبداعية، ص 2.